سلامة ورسلان محاجنة. فقد اكد هذا الفريق ان التنظيم قائم، وان هناك امكانية فعلية لانجاح مرشح على الاقل، من خلال قائمة مستقلة.

وقد تمت الدعوة الى اجتماع عام لجبهة الانصار، وطرح الموقفان للتصويت، فأقر رأي الطرف الثاني، وهو ان هناك تنظيماً قائماً، وهذا الامر يستدعي تشكيل قائمة انتخابية مستقلة. من جهتي، وافقت على قرار الاغلبية، على الرغم من عدم اقتناعي به.

بعد ذلك، تم التوصل مع العصبة الشيوعية الى اتفاق، وذلك في اثناء اجتماع ضم بعض قياديي العصبة، وبحضور اوري ديفس. ونص الاتفاق على تشكيل قائمة انتخابية ترتكز على الخط الاستراتيجي لجبهة الانصار. وتضمن هذا البرنامج المقولات الاساسية فيما يتعلق باقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية. واتفق معهم على ان يكون حسن جبارين رئيس القائمة، تليه ليئا تسيمل.

في تلك الاثناء، كان هناك بعض المنشقين عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وهم الحركة التقدمية في الناصرة، مثل رشيد سليم وكامل الظاهر وبعض رؤساء الكتل المحلية. وكانت لديهم النية لتشكيل قائمة عربية انتخابية بدون يهود. وفي الوقت عينه كان افنيري وبيليد (التيرنتيفا) يسعيان الى تشكيل قائمة انتخابية مشتركة لمنافسة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

ازاء هذه الاوضاع اتخذ في جبهة الانصار موقف جماعي يرفض كلا الاتجاهين السابقين، القائمة العربية والتيرنتيفا، وتقررت التعبئة ضد طابعهما المعادي للفكر التقدمي. وفي الوقت عينه، اتخذ قرار تنظيمي، من قبلنا، بالاتصال بكلا الطرفين من اجل محاولة تسخيرهما لصالح القائمة الانتخابية المشتركة التي سوف تشكلها جبهة الانصار. وقد تم الاعلان، صحفياً، عن هذه القائمة في وقت مبكر، من اجل التشويش على القائمة العربية في الناصرة بصورة اساسية، لأن افنيري لم يكن اكثر من قوة هامشية، ولا يستطيع، لوحده، ان يشكل قائمة انتخابية، ووضعه مفكك وغير منسجم داخلياً. فقد كان بيليد، من جهته، يفاوض الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لاعطائه موقعاً في قائمتها، وذهب قسم من اعضائها لمفاوضة الجبهة العربية (القائمة التقدمية لاحقاً) في الناصرة، وقسم آخر لمفاوضة المعراخ.

بالنسبة الى القائمة العربية (التقدمية)، فانني قد اجتمعت معهم الى جانب وفد من جبهة الانصار. وقد عقد هذا الاجتماع في بلدة الطيبة، وتبين لنا ان هناك اختلافاً كبيراً في وجهات النظر؛ وتقدمنا بتقرير الى جبهة الانصار حول استحالة الاتفاق مع القائمة العربية لأنها من تركيبة سياسية أخرى لا تنسجم مع مواقفنا.

بعد هذا الاجتماع، حددنا تاريخ ٢٨/٤/١٩٨٤، لعقد الاجتماع التأسيسي للقائمة الانتخابية العربية- اليهودية، واصدرنا بياناً نشر في الصحف، للاعلان عن هذه القائمة.

بالنسبة الى تيار حسن جبارين - محمد سلامة - رسلان محاجنة، فقد اقر مواصلة الاتصال مع القائمة العربية في الناصرة للاعتقاد بأن ذلك قد يؤدي الى تجيير هذه القائمة لصالح قائمة الانصار المشتركة، وللادعاء بأن هذا الاتصال يساهم في التعرف على طبيعة الاجواء المرافقة للانتخابات والاستفادة منها. وقد قرر رموز هذا التيار حضور الاجتماع التأسيسي الذي عقدته القائمة العربية في الناصرة بتاريخ ٢٠/٤/١٩٨٤. اما انا، فقد رفضت حضور الاجتماع، وكان موقفي انه من الممكن حضور هذا الاجتماع بشرط توزيع بيان حول مبادىء القائمة التي سوف تشكلها جبهة الانصار، ويهدف جمع تبرعات لهذه القائمة؛ الا ان اقتراحي رفض من قبل حسن جبارين والآخرين.

في الاجتماع التأسيسي للقائمة العربية، تشكلت لجنة لادارة القائمة، مكونة من ٣٣ شخصاً، وكان حسن جبارين ومحمد سلامة من اعضائها، مع اعلانهما تحفظهما من انهما غير ملزمين بقراراتها. كما ضمت هذه اللجنة ممثلين عن حركة ابناء البلد في كابول الذين اعلنوا، قبل فترة، انضمامهم الى جبهة الانصار، وتشكلت منهم ومن عناصر اخرى في حينه لجنة القيادة المشتركة للانتخابات.

استمر تيار حسن جبارين في الاتصال مع القائمة العربية في الناصرة بهدف تحويلها الى قائمة عربية - يهودية، وفي الوقت عينه تمت اتصالات هذا التيار مع افنيري وبيليد للاتفاق معهما، وتمت